تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ فارسٍ : أَظُنُّه من البابِ الذّي زِيدَتْ فيه الهاءُ وأُبْدِلَتْ زايُه جِيماً وهو من الزَّفِّ وهو ريشُه . قلتُ : ويدُلُّ على ذلكَ ما سَيَأْتِي من أَنَّ الهِزَفَّ مثلُه . أو هو الجافِي الكثِيرُ الزِّفِّ الثَّقيلُ الضَّخْمُ مِنْهُ ومِنَّا وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ : .

هُو الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجاعَةً ... وفِيمَنْ يُعادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ وقال ابنُ أَحْمَرَ : .

وما بَيْضاتُ ذِي لِبَدِ هِجَفٍّ ... سُقِينَ بِزاجَلٍ حَتَّى رَوِينَا وقالَ أَبو عَمْروٍ : الهِجَفُّ : الرَّغِيبُ الجَوْفِ كالهَجَفْجَفِ كسَفَرْجَلٍ قال : .

" قد عَلِمَ القومُ بنُو طَرِيفْ .

" أَنَّكَ شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفْ .

" هَجَفْجَفٌ لضِرْسِه حَفِيفْ وقالَ أَبو عَمْرٍو : هَجِفَ كفَرِحَ هَجَفاً : جاعَ زادَ ابنُ بُزُرْجَ واسْتَرْخَى بَطْنُه . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هَجِفَتْ أَرْضُنا أَي : تَناثَرَ ما فِيها . والهِجْفَةُ بالكَسْرِ : النّاحِيَةُ النَّدِيَّةُ قال : سارُوا جَمِيعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا بين الإيادِ وبين الهِجْفَةِ الغَدِقَةْ وقال أَبو سَعيدٍ : الهَجِفَةُ كفَرِحَةٍ : مثلُ العَجِفَة وهُوَ مِنَ الهُزالِ قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِيَ ا عنه : .

ونِقْنِقاً خاضِباً في رَأْسِه صَعَلٌ ... مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطْرافُه هَجِفَا وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الهَجْفانُ : العَطْشانُ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : الهِجَفُّ : هو الطَّوِيلُ لا غَناءَ عندَه وأَنشدَ الأَزْهَرِيُّ في تَرْجَمَةِ جرهم في الرُّباعِيِّ لَعْمرٍو الهُذَلِيِّ : .

فَلا تَتَمَنَّنِى وتَمَنَّ جِلْفاً ... جُراهِمَةً هِجَفًّا كالخَيالِ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وسأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عن قَوْلِ الرّاجِزِ : .

" وجَفَرَ الفَحْلُ فأَضْحَى قَدْ هَجَفْ .

" واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْلِ وجَفَّ فقلتُ : ما هَجَفَ ؟ فقالَ : لا أَدْرِي فَسَأَلْتُ التَّوَّزِي فقالَ : هَجَفَ : لَحَقَتْ خاصِرَتاهُ بجَنْبَيْهِ من التَّعَبِ وأنَشدَ فيه بيتاً .

وانْهَجَفَ الظَّبْيُ والإِنْسانُ والفَرَسُ : انْغَرَفَ من الجُوعِ والمَرَضِ وبَدَت

عِظامُه من الهُزالِ وانْعَجَفَ . وقال ابنُ بَرِّيٍّ : الأَهْجَفُ : الضّامِرُ والأَنْثَى هَجْفاءُ قال : .

" تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفَا .

" نِضْواً كأَشلاءِ اللِّجامِ أَهْيَفَا ه - ج - ن - ف .

الهَجَنَّفُ كهَجَنَّعٍ أَهمله الجَوْهَرِيُّ وقال الأَصْمَعِيُّ : هو الطَّوِيلُ العَظِيمُ وفي بَعْضِ الأُصُولِ : العَرِيضُ بدَلَ العَظِيم وأَنشَدَ لِجرانِ العَوْدِ : .

" يُشَبِّهُها الرّائِي المُشَبِّهُ بَيْضَةً غَدا فِي النَّدَى عَنْها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ ه - د - ف .

الهَدَفُ مُحَرَّكَةً : كُلُّ مُرْتَفِعٍ من بناءٍ أَو كَثِيبِ رَمْلٍ أَو جَبَلٍ ومنه الحَدِيثُ : كانَ إذا مَرَّ بهَدَفٍ مائِلٍ أو صَدَفٍ مائلٍ أَسْرَعَ المَشْيَ فيِه والجمعُ أَهْدافٌ لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذَلِكَ . قال الجَوْهريُّ : ومنه سُمِّيَ الغَرَضُ هَدَفاً وهو المُنْتَضَلُ فيِه بالسِّهامِ . وقال النَّضْرُ : الهَدَفُ : ما رُفِعَ وبُنِىَ من الأَرْضِ للنِّضالِ والقِرْطاسُ : ما وُضِعَ في الهَدَفِ لِيُرْمِيَ والغَرَضُ : ما يُنْصَبُ شِبْهَ غِرْبالٍ أَو حَلْقَةٍ وقال في موضِعٍ آخرَ : الغَرَضُ : الهَدَفُ ويُسَمّى القِرْطاسُ غَرَضاً وهَدَفاً على الاسْتِعارَةِ . قال الجَوْهَرِيُّ : وبه شُبِّهِ الرَّجُلُ العَظِيمُ وزادَ غيرُه : الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ العَرِيضُ الأَلْواحِ على التَّشْبِيهِ بذلِكَ وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ : .

إذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَه ... وأَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ